هذا المقال مخصص في النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال في صمم

النصيحة ارادة الخير للغير والمحض الاخلاص والتصفية والمراد من

عدم السماع ومن الصمم عدم الالتفات وعدم القبول والاجابة والعذال

بالذال المعجمة جمع عاذل وهو اللائم الفاضح اى اخلصت لى النصيحة

وصفيتها عن الاعراض الفاسدة في لومك لي في الهوى من جهة

اسبابه كالالتفات الى ما يجب والتطلع اليه والتفكر في محاسنه

والتولع به ولكن لا اقبلها فانى اسير العشق وانت امير العقل

ولا يجرى حكمه في مملكة العشق فالعقل يبنى والعشق يهدم

والعقل في التجارة والعشق في الغارة وفي البيت تلميح الى الحديث

الصحيح حبك الشيء يعمى ويصم رواه احمد وابو داود والبخارى

في تاريخه وبعد بيان حال يعم المحبين من عدم سماع كلام اللائمين

ذكر ما يخصه من عدم قبول النصيحة مع افضائه الى حالة الفضيحة

انى اتهمت نصيح الشيب في عذلى والشيب ابعد في نصح من التهم

نصيح بمعنى ناصح والاضافة بيانية والعذل بفتح الذال اسم مصدر

وبالسكون مصدر وقال العصام هما مصدران وجملة والشيب

حال لازمة من مفعول اتهمت في المعنى وهو الشيب والمراد من نصحة

الشيب انه يقول بلسان الحال انه قرب الارتحال واتى زمان

التوبة

التوبة والانتقال من شيء الاحوال وحل ترك العشق المجازى ووجب

الحب الحقيقى وتدارك ما فات من تضييع الاوقات وعدم اصلاح

الحالات ولما راى ابو يزيد البسطامى قدس الله سره السامى لحيته

مرآتا وطالع فيها وقد ظهر البياض في لحيته الشريفة وطلعته

المنيفة قال ظهر الشيب ولم يذهب العيب وما ادرى ما فى الغيب

فاذا كان حال العاشق انه لم يقبل نصيحة نصيح الشيب الخالى عن التهمة

والعيب فبالاولى ان لا يقبل كلام اهل الملام بلا كلام وقيل المراد

باتهام الشيب حمل وقوعه على غير اوانه لئلا يستعد بما يجب في زمانه

كما يقول كهول الاوباش اسرع الشيب من الحزن ومن كلامهم الشيب

نور الهموم والمعنى انى اتهمت الناصح الذى هو ابرء من كل تهمة واصدق

من كل ناصح وهو الشيب فانه دليل انهزام القلب وانهدام القالب

فالسعيد من يتعظ بوعظه قيل نظر رجل الى شيبته في راسه فجمع

نسائه فقال اذ بنى فقد مات بعضى وانشد اذا مات بعضك فابك

بعضا فبعض الشيء من شيء قريب ثم علل اتهامه للشيب مع بعده

من الوقوع فقال فان امارتى بالسوء ما اتعظت من جهلها

بنذير الشيب والهرم الفاء للعطف على اتهمت مفيدة للتسبيب

اى اذا اتهمت نصيح الشيب افضى الجهل الى عدم الاتعاظ